المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-09-2006 العـــدد : 12134
الصفحـات : 2 المسلسل : 10

يشارك فيها 171 متسابقا من 56 جنسية

المليك يرعى انطلاقة فعاليات مسابقة الملك عبدالعزيز لحفظ القرآن

آل الشيخ: المسابقات القرآنية مظهر من مظاهر عناية المملكة بكتاب الله

عيد الحارثي - مكة المكرمة

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تنطلق فعاليات مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية الثامنة والعشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد اليوم، وتستمر الى السابع عشر من شعبان الجاري في رحاب مكة المكرمة، ويشارك فيها مائة وواحد وسبعون متسابقا من ست وخمسين جنسية من مختلف أنحاء العالم.

وأعرب وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - في تصريح له بهذه المناسبة - عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - على تفضله برعاية المسابقة وعنايته بكتاب الله تعالى، وبحفظته، وتشجيعه، ودعمه لهم، موضحا ان المملكة هي دولة القرآن، وحاملة لوائه، وخادمة بيت الله العتيق، وراعية الحرمين الشريفين، وارتباط هذه الدولة بالقرآن الكريم هو ارتباط قديم، قام على نشر هداية القرآن وتحكيمه، مشيرا إلى أن هذه البلاد المباركة - رعاها الله - ابتداء من مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - وجميع من خلفه من أبنائه جعلوا خدمة القرآن الكريم اسمى الغايات وأنبل الأهداف، وبذلوا لتحقيق تلك الغايات شتى الوسائل والسبل.

وأبرز آل الشيخ مكانة كتاب الله العزيز في حياة الأمة، قائلا: إن القرآن العظيم هو كتاب الله المعجز بألفاظه ومعانيه وأخباره وأحكامه وآياته وبراهينه، أنزله الله هداية للناس أجمعين، ليخرجهم من ظلمات الشرك الى نور التوحيد، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة كما قال تعالى: (الر، كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)، وهو أعظم ما ابتغي به الأجر، وعرف به الحق، مضيفا أن القرآن الكريم أفضل الذكر، لأنه مشتمل على جميع الذكر من تهليل وتذكير وتحميد وتسبيح وتمجيد، وعلى الخوف والرجاء والدعاء والسؤال والأمر بالتفكر في آياته، فقد جاءت النصوص في فضل القرآن الكريم متواترة في الكتاب والسنة، قال تعالى: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور)، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وقال أيضا - عليه الصلاة والسلام -: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) الحديث، والقرآن الكريم كتاب الله العظيم، وحبله المتين، وصراطه المستقيم من تمسك به هدي، ومن أعرض عنه ضل، قال تعالى: (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد)، والرسول - صلى الله عليه وسلم - بين فضل من اشتغل بتعلمه وتعليمه.

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-09-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 12134
المسلسل : 10

فقال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

إقرار حقوق الإنسان

وأكد آل الشيخ ان القرآن العظيم ضد الارهاب والغلو بجميع أنواعه، وأن هذا القرآن هو الذي يقر حقوق الانسان، قال الله تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)، ومع أن هذا القرآن الكريم هو الذي يدعو الى انفتاح مأمون في أنواع المدنية وأنواع الاصلاح الاقتصادي، والتعليمي، والديني في الأخذ بالأصول العظيمة التي لا حياد عنها، لأن القرآن يبقى الى قيام الساعة، وهو الصالح لكل زمان ومكان، فكان من اللوازم أن يكون الناس في أخذهم للقرآن الكريم أن يكونوا متجددين بتجدد القرآن الكريم الى قيام الساعة، وألا يكونوا سببا في اعاقة إيصال هداية القرآن الكريم الى النفوس.

الشيخ صالح آل الشيخ

المفسدون في الأرض

وقال: ان القرآن العظيم يصرح في وجوه هؤلاء الذين جعلوا القرآن شعارا لهم، ولكنهم أفسدوا في الأرض وحاربوا الله ورسوله، والله طهنهم، وأبطل قولهم بقوله تعالى: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم) هؤلاء الذين أخذوا بالإرهاب فكفروا، ثم فجروا، إن هؤلاء يدعون أنهم يحسنون صنعا والله ينبئنا عنهم بأنهم اذا تولوا سعوا في الأرض ليفسدوا فيها، وأهلكوا الحرث والنسل ووقائع أعمالهم شاهدة على ذلك، قال سبحانه وتعالى: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)، مشيرا إلى أن النصوص الشرعية من الكتاب والسنة كثيرة تحث النفوس المؤمنة على التنافس في العناية بهذا القرآن العظيم، تلاوة وتدبرا وعملا واستشفاء على المستوى الفردي والجماعي، كما سجل التاريخ صفحات مشرقة لما كان عليه السلف الصالح من العناية بالقرآن الكريم، وتعهد حفظه، وتعليمه، والعمل به مثنيا معاليه على انجازات هذه الدولة المباركة لخدمة كتاب الله تعالى، وهو إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، الذي يعد بحق أعظم صرح في مجال العناية بالقرآن الكريم، طباعة وتصحيحا وترجمة لمعانيه ونشرا له في جميع أنحاء المعمورة، وكذلك مكرمة تخفيف مدة السجن عمن يحفظ كتاب الله تعالى، تشجيعا له على الاقبال على تعلم القرآن الكريم وحفظه،

وتوجيه اهتمامه اليه، كما قامت الدولة بإنشاء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، واحتضانها ورعايتها ودعمها ماديا ومعنويا.

واعتبر اجراء السابقات القرآنية مظهرا من مظاهر عناية الملكة بالقرآن الكريم وأهله، مؤكدا ان هذا الاهتمام من ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة نابع من ادراكهم الراسخ لأهمية القرآن الكريم، وأثره المبارك في قيم هذه الدولة، وحصول ما ينعم به هذا المجتمع الكريم من سبوغ الأمن، ورغد العيش، واجتماع الكلمة، وتآلف القلوب، وقوة المكانة بين الأمم، ذلك ان القرآن الكريم يدعو لكل خير، وينهى عن كل شر، ويهدي الى المجد، والسؤدد، قال تعالى: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)، وقال تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون).

وأفاد - في سياق تصريحه - أن يكون سعي هؤلاء المتسابقين في هذه المسابقة التي تنظمها الوزارة سنويا من مختلف الأقطار والدول الى هذا البلد المبارك يتسابقون في القرآن الكريم وفي تلاوته وحفظه وتجويده، وتفسيره مدعاة الى سعي آخر، وهو الى أن يمتثلوا القرآن الكريم اذا رجعوا الى بلادهم، مؤكدا على أن المسابقة ستشهد - إن شاء الله تعالى - المزيد من التطوير والتجديد في برامجها وأعمالها، لتحقيق الأهداف والغايات السامية التي من أجلها أقيمت.

ورفع الوزير آل الشيخ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولسموولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظهما الله - على جهودهما الجليلة في خدمة الاسلام والمسلمين، ودعمهما وتشجيعهما المستمرين لأعمال وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في مختلف الأصعدة، مما كان له الأثر الكبير في انجازها لكافة مسؤولياتها وواجباتها على الوجه الأكمل.

يذكر ان المسابقة - التي بدأت في عام 1399هـ، وبلغ عدد المشاركين بها حتى الآن 4408 متسابقين - تهدف الى الاهتمام بكتاب الله الكريم والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره، وتشجيع ابناء المسلمين من شباب وناشئة على الاقبال على كتاب الله حفظا وعناية وتدبرا كما تهدف الى ربط الأمة بكتاب ربها، فهو سبب عزها في الدنيا وسعادتها في الآخرة.